فوجد الغداء قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم والرابع داود عليه السلام
وسليمان عليه السلام قوله تعالى الحمد لله الذى فضلنا على كثير
من عباده المؤمنين فوجدا العلم والحكمة قوله تعالى وكلا آتينا حكما
وعلما والخامس محمد عليه الصلوة والسلام قوله تعالى وقل الحمد لله
الذى لم يتخذ ولدا الاية فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم المقام
المحمود قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا كذا فى تفسير
ابى الليث وتفسير الحنفى **الباب التسعون فى فضيلة الشكر**
عن معاذ بن جبل رضه انه قال اخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انى لاحبك يا معاذ فقلت انا احبك يا رسول الله تعالى
مخاطبته عليه السلام بالمحبة لمعاذ اشد تأكيدا من مخاطبة معاذ
له عليه السلام بها قال فلا تدع اى فلا تترك ان تقول فى دبر كل صلوة
اى فى عقبها اللهم رب اعنى على ذكرك المطلوب منه شرح الصدور
وتيسير الامور واليه ملجا قول الكريم رب اشرح لى صدرى و
يسر لى امرى الى قوله كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وشكرك المطلوب
منه توالى النعم المستجلبة لتوالى الشكر وانما طلب المعاونة عليه لانه
عسير جدا ولذا قال الله تعالى وقليل من عبادى الشكور وحسن عبادتهن
المطلوب منه تجرد عما يشغله عن الله تعالى ليفرغ الى المناجاة والذكر وردات
الثلث فى الحديث غايات والمطلوب هو البدايات فذكر الغايات
تنبيه على انتهاء المطالب الاولية وان كانت نهايات وتلك وسائل
اليها وهذا يدل على انه ينبغى ان يريد لكل خير ويدل على
كل خير كذا ذكره الامام محيى السنة وابن الملك وقال النبى عليه السلام

قال الله

قال الله تبارك وتعالى انا الله لا اله الا انا فمن لم يصبر على بلائى ولم يشكر
لنعمائى ولم يرض بقضائى فليطلب ربا سوائى ذكره فى المصابيح وعن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خصلتان من كانتا فيه كتب
عند الله شاكرا صابرا احدهما ان ينظر فى دينه الى من فوقه فيقتدى به
والثانى ان ينظر فى دنياه الى من هو دونه فيحمد الله تعالى كذا فى المصابيح
والتنبيه **اعلم** ان الشكر قيد النعم به تدوم ويتركه تزول لما قال الله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم قال البيضاوى لئن شكرتم يا بنى اسرائيل ما
انعمت عليكم من الانجاء وغيره بالايمان والاعمال الصالحة لازيدنكم
نعمة اخرى قال ابن عطاء لئن شكرتم هداية لازيدنكم خذ متى لئن
شكرتم خذ متى لازيدنكم رؤيتى **قال** الجريرى لئن شكرتم الاسلام
لازيدنكم الايمان ولئن شكرتم الايمان لازيدنكم الاحسان ولئن شكرتم
الاحسان لازيدنكم المعرفة ولئن شكرتم المعرفة لازيدنكم الوصلة
بيت شكر نعمت نعمتت افزون كند * كفر نعمت نعمت بيرون كند
ذكره محمد وفى صحيح المسلم عن عايشة رضه كان من الليل يصلى حتى
تورمت قدماه فقالت عايشة رضه اتصنع هذا وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا فظاهر
القرآن والسنة يدل على ان على الشكر بعمل الابدان دون الاقتصار على
عمل اللسان **وروى** ان السرى السقطى قدس الله سره قدم الى الكعبة
واجتمع علماؤها لضيافته السرى فوقع كلماتهم فى حق الشكر فبين كل
واحد منهم على حقوقهم ومعرفتهم حتى قيل للسرى الى ان جنيد البغدادى
وهو ابن صغير السن وقال يا غلام ما تقول فى حق الشكر قال الشكر ان

Copyright © King Saud University